

درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس (٤) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول السفهاء من ما ولام عن قبلتهم التي كانوا عليها يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - 00:00:01
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ولنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:00:57

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة ان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من الناس ما ولام عن قبلتهم التي ان كانوا علي الله الرحمن الرحيم - 00:02:03
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهره وسن بسنته الى يوم الدين اما بعد وقد تقدم معنا - 00:02:54

بيان قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ولما كانت هذه الاية التي سبق بيانها وتفسيرها هي في الحقيقة مقدمة من حيث النزول على قوله سبحانه وتعالى فيقول السفهاء من الناس - 00:03:18
قدمنا الحديث عنها لكي يتضح المراد من هذه الآيات التي سنبيئها بعون الله وتوفيقه في مجلسنا هذا وهذه الآيات الكريمة هي شبهة اعتراض من الذين كفروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:46

بعد اذ وجهه الله الى القبلة الجديدة وهي المسجد الحرام فاوردوا عليه هذا الاعتراض وبين الله سبحانه وتعالى انه مردود رده باقوى ما يكون به الرد واجمل واجل وافصح ما يكون به البيان - 00:04:15
وصدق الله فلا اصدق من الله قيلا ولا احسن من الله حديثا سيقول السفهاء هذا هذا الفعل للعلماء رحمهم الله فيه وجهان قال بعض العلماء ان هذه الاية الكريمة على ظاهرها - 00:04:47

وبناء على ذلك يكون الفعل فيها سيقول مضافا الى المستقبل اي ان الله سبحانه وتعالى كشف لنبيه ما سوف يكون من اعتراض هؤلاء على شأن القبلة الجديدة فاخبره انهم سيقولون - 00:05:13
وبناء على هذا الوجه الذي اختاره طائفة من العلماء رحمهم الله يكون قوله سبحانه سيقول على ظاهره وهذا هو الاصل وحيثئذ تكون في هذه الاية ثلاثة امور الامر الاول معجزة - 00:05:38

حيث اخبر الله سبحانه وتعالى عن امر غيببي انه سيقع ووقع كما اخبر الله سبحانه وتعالى عنه الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى اخبر نبيه بما سيقوله اعداؤه واذا اخبر - 00:06:03

بما سيقوله اعداءه فان النبي صلى الله عليه وسلم يتهم لمقابلة ذلك ولا يكون له اي وقع على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لو لم يكن يعلم بذلك - 00:06:27

ولذلك لما اخبره الله كان وقع ذلك اخف عليه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فقد كان يحزنه ما يقوله اعداؤه ولقد نعلم انه يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - 00:06:48
 فهو عليه الصلاة والسلام عظيم الشفقة عظيم الرحمة بهذه الامة بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فلما اخبره الله عز وجل كان في

ذلك لطفا من الله بنبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:13

الامر الثالث ان الله سبحانه وتعالى حينما اخبر نبيه ان اعداءه سوف يقولون وبين له كيف يجاذب عليهم وكيف يرد على شبّهتهم ان النبي صلّى الله عليه وسلم كان مهياً من الله - 00:07:34

على اتم الوجوه واكمالها فلما جاءت الشبهة لم يفاجأ بها بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وتولى الله من فوق سبع سماوات جوابها وردّها وكشف زيفها تبيّن له ان هذه الشبهة - 00:07:57

ليست بقائمة وليس بمؤثرة وكان هذا من الله عز وجل دليلا على كمال ولاليته لمن تولاه الله جل جلاله اذا تولى عبده اذا تولى عباده كفاهم الامر فهذا من كفاية الله لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:08:19

فلم يشغل فكره بالرد ولم يشغل فكره بالجواب بل جاءه الاعتراض وجاءه جوابه من الله جل جلاله من فوق سبع سماوات لان الله تولى الامر اذا تولى رب الامر فقد كفي العبد - 00:08:45

فانه نعم المولى ونعم النصير هذا هو الوجه الاول اذا قوله تعالى سيقول مضاف الى المستقبل الوجه الثاني ان قوله تعالى سيقول جاء بعد قول المشركين بمعنى انهم قالوا هذه المقالة - 00:09:05

فاذا بالله عز وجل يقول نبيه سيقول السفهاء وحينئذ يرد الاشكال الصيفية في الآية سيقول مضافة للمستقبل والذي حصل مسند الى الماضي والجواب ان العرب تنوع بهذا التنوع تعبّر بالماضي عن المستقبل - 00:09:29

وتعبر عن المستقبل بالماضي فاذا عبرت في المستقبل عن الماضي فالنكتة اشارة الى استدامة هذا الامر وهم قالوه في الماضي ولا زالوا يقولونه وقال سيقول السفهاء اذا اذا عبر بالمضارع عن الماضي او بالمستقبل عن الماضي - 00:09:54

فيه نكتة الاستدامة وهم لم يقولوه في الماضي ولم ما قالوه في الماضي وسكتوا وانما قالوه واستمروا عليه وسوف يستمرون على قوله فهذا وجه الوجه الثاني تستعمل العرب الماضي في الدلالة عن المستقبل - 00:10:18

وفيه نكتة كما في نظيره العكس نكتة كذلك في استعمال الماضي في التعبير عن المستقبل فاذا عبرت بالماضي عن المستقبل فهذا اشارة الى تحقق وقوعه ولذلك قال الله جل وعلا - 00:10:40

اتى امر الله فلا تستعجلوه اتى امر الله هذا ماضي عبر به عن المستقبل وهو يوم القيمة وما يكون فيه مما حصل فيه الخلاف بين الانبياء والرسل واقومهم فاخبر الله انه سيأتي - 00:10:59

وكان هذا الذي سيأتي محقق الواقع كأنه شيء من الماضي. قد وقع وحصل. ولذلك قال فلا تستعجلوه. اذا فهو مسند الى المستقبل وليس جاريا على الظاهر من الماضي الذي وقع وحدث - 00:11:20

هذا ووجهان في قوله تعالى سيقول السفهاء يقول السفهاء جمع سفيه والسفه في لغة العرب هو الخفة الشيء يستعملونه في الجماد وفي الحيوان وفي الانسان يقولون في الجماد ثوب سفيه - 00:11:40

اذا كان خفيف النسج ويقولون في الانسان رجل سفيه اذا كان خفيف العقل خفيف الحلم يقولون انه سفيه فهذا السفه المراد به الخفة ولذلك رزق الله الانسان العقل فاذا وفق لاعمال عقله - 00:12:06

وهو العاقل فاذا في نفسه وسفه نفسه انزلها ووضعها في موضع لا يليق به فانه حينئذ يكون خفيف العقل ولذلك يقال فلان سفيه اذا كان خفيفا العقل والسفه ينقسم الى قسمين اما ان يكون في الدين - 00:12:30

واما ان يكون في الدنيا اذا كان في الدين وقد اشار الله جل وعلا اليه بقوله ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه لا يمكن ان يترك الانسان التوحيد والاخلاص لله جل جلاله - 00:12:55

والاعتراف بحق الله عز وجل الا اذا كان سفيه العقل سفيه الحلم لم يستعمل هذا النور الذي جباه الله عز وجل ايام وفضله به على الحيوان وفضله به على كثير ممن خلق تفضيلا - 00:13:13

ولذلك اخبر الله عن الذين كفروا انهم اذا كبکوا في النار ندموا على عدم اعمال هذا النور. وعدم اعمال عقولهم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - 00:13:33

السفه في الدين يكون بالشرك والكفر بالله عز وجل كما قال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفيه نفسه سفيه نفسه في نفسه لقوله تعالى ولا تعزمو عقدة النكاح اذا تعزموا على عقدة النكاح - [00:13:52](#)

وقيل السفة نفسه اي انه سفهها وانزلها الى هذا المنزل الذي لا يليق به. اما سفة الدنيا العرب يقولون فلان سفيه اذا لم يحسن التصرف في امواله ستتجده يبيع الشيء - [00:14:17](#)

ولا يحسن بيعه ويشتري الشيء ولا يحسن اخذه فهذا يوصف بكونه سفيها ولذلك ظبط العلماء السفة الاموال لقولهم السفيه هو الذي لا يحسن الاخذ لنفسه ولا الاعطاء لغيره لا يحسن الاخذ لنفسه - [00:14:36](#)

يشتري الشيء قيمته عشرة فيباع عليه باكثر فحين اذ هو سفيه والعكس اذا باع شيئاً قيمته عشرة يبيعه باقل ويضحك عليه في هذه الحالة يقال السفيه فلا يحسن الاخذ لنفسه ولا الاعطاء لغيره - [00:14:59](#)

ذلك من سفة الدنيا ان يكون مغرقا في المباحثات وهذا النوع اشار الله اليه بقوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً هذا السفة في المال قالوا هو الاغراق في المباحثات - [00:15:19](#)

والسفه التبذير للاموال في لذة وشهوة حلال الذي يسرف في المباحثات وشرائها والتتمتع بها ويتكلف في الانفاق ما له على ذلك ما هو السفيه هذان نوعان من السفة. سفة الدين - [00:15:41](#)

وصفة الدنيا والمقصود هنا سفة الدين ولذلك قال بعض المفسرين ان الله وصف هؤلاء لكونهم سفهاء لان استقبال الكعبة هو من ملة ابراهيم وقد اعرضوا عن ملة ابراهيم والله يقول ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه - [00:16:01](#)

فهذا وجه كونه وصفهم بل وجه الوصف لكونهم سفهاء. اختلف العلماء رحمهم الله في المراد بهؤلاء قال بعض العلماء انهم هم اليهود في المدينة وسموا كعب بن الاشرف وابن ابي الحقير - [00:16:31](#)

ونحوهم جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرف عن استقبال البيت المقدس الى الكعبة ورغبوه ان يرجع. وذكر بعض العلماء انهم قالوا اذا رجعت دخلنا في دينك - [00:16:54](#)

فهم لا يريدون الدخول في الدين. وانما يريدون التشويش على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا يكون المراد بقوله السفهاء هؤلاء وهذا القول لبعض ائمة التفسير رحمهم الله - [00:17:12](#)

ومنهم حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ومجاهد بن جبر واختاره بعض المفسرين القول الثاني انهم هم المنافقون الذين كانوا بالمدينة هم الذين قالوا ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها - [00:17:32](#)

القول وهذا القول قال به ايضا بعض السلف وهو قول السد من ائمة التفسير وغيره رحمة الله على الجميع كذلك ايضا هناك قول ثالث ان السفهاء هم كفار قريش قالوا - [00:17:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ولاه عن قبلته التي كان عليها هذه ثلاثة اقوال اذا نظرنا الى القول الاول انهم اليهود - [00:18:12](#)

فتوجيهي هذا القول انهم قالوا ذلك على سبيل ان النبي صلى الله عليه وسلم تحير في دينه والتبس عليه الحق وقالوا هذه المقالة اما الوجه الثاني فاننا اذا قلنا ان الذين قالوا هذا هم المنافقون فقال بعض ائمة التفسير مرادهم الاستهزاء - [00:18:31](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا شأن المنافقين واما القول الثالث انهم كفار قريش ومكة فهذا القول قالوا لانهم قالوا ان النبي ان حمداً قد حن الى مولده واشتاق وسوف يرجع الى دينكم - [00:18:59](#)

يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ترك استقبال بيت المقدس ورجع الى قبلتنا لان الكعبة كانت قبلة قريش في الجاهلية والعرب كلهم يستقبلون الكعبة ومن كان باقياً على - [00:19:22](#)

بقايا الحنيفية كانوا يستقبلون الكعبة وقالوا هذه المقالة قالوا انه رجع عن استقبال القبلة. اذا رجع عن استقبال القبلة في الصلاة فسيرجع ايضاً في بقية امور الدين الى دين ابائهم - [00:19:41](#)

واجداده هذه ثلاثة اوجه في قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس قال من الناس لان السفة يقع من الجمادات ومن الحيوان ومن

الانسان تبين ان هذا السفة من الانسان ما ولام عن قبلتهم التي كانوا عليها - 00:19:55

هذه هي الشبهة التي اوردوها ما ولام ما استفهامية اي شيء ولام صرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها هذا السؤال فيه نوع من الاعتراض والتهكم والسخرية على حسب المقصود التي ذكرها العلماء في من قال هذا القول - 00:20:17

عن قبلتهم التي كانوا عليها القبلة التي كانوا عليها هي استقبال بيت المقدس واجماع العلماء على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له حالان في القبلة الحالة الاول حينما كان في مكة - 00:20:47

والحالة الثاني حينما كان في المدينة فاما حاله في مكة فكلهم متفقون على انه كان يصلى الى بيت المقدس والكعبة يتيسر له استقبالها لماذا؟ لانه يأتي بين الركنين فاذا صلى بين الركنين - 00:21:06

صارت جهة الشام امامه سيكون مستقبلاً للكعبة من وجهه ومستقبلاً لبيت المقدس من وجه اخر وهذا فيه حديث عبد الله بن عباس بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يصلى بمكة - 00:21:29

كان يصلى والكعبة بين يديه كان يستقبل بيت المقدس والكعبة بين يديه والكعبة بين يديه لا يتأنى الا اذا صلى بين الركنين لان بيت المقدس في جهة الشمال وجهة الشمال - 00:21:48

لا يمكن استقبالها مع البيت الا اذا جاء في هذا الموضع بين الركن بين الحجر والركن اليماني لكن في هذا القول في اشكال انه كان يصلى يجمع بين قبلتين في جميع صلاتي بمكة هذا مشكل - 00:22:07

لانه سيدهب الى بيته وهل ولم يحرم هل البيت في جهة الركنين بين الركنين او لا؟ فاذا قد يكون هذا في بعض احواله حينما يكون داخل المسجد او حينما يتيسر له استقبال القبلتين. والا فالاصل انه مأمور انه كان يصلى الى بيت المقدس - 00:22:27

ثم لما رجع الى المدينة لما هاجر الى المدينة مكث ستة عشر او سبعة عشر شهراً هذه هي رواية حديث البراء في الصحيح على الشك مكث ستة عشر او سبعة عشر شهراً - 00:22:49

يصلى الى بيت المقدس ثم صرف الى الكعبة هذا الذي كان في مكة هي القبلة التي كان عليها للعلماء رحمهم الله لاستقباله عليه الصلاة والسلام لبيت المقدس حينما كان بمكة لهم وجهان - 00:23:06

قال بعض العلماء ان الله لم يأمره بالاستقبال وانما كان يجتهد من نفسه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ويصلى الى بيت المقدس وهذا قول بعض المفسرين. القول الثاني انه كان عليه الصلاة والسلام مأموراً من ربه باستقبال بيت المقدس - 00:23:27

وهذا هو قول حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ومذهب جمهور المفسرين رحمة الله عليهم وهو الاقوى دليلاً لماذا؟ لان الله قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - 00:23:49

يدل على انها من الله وليس اجتهاضا ثانياً من جهة النظر لا يعقل ان الله يقول فلنولينك قبلة ترضاهما وهو حينما كان بمكة يجتهد يذهب الى غير الذي يرضاه وهو استقبال الكعبة - 00:24:06

ولذلك القول بأنه مأمور من الله باستقبال بيت المقدس لا اشكال في لهذين السببين من جهة الاخير ومن جهة النظر يقول سبحانه وتعالى نعم والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:24:24

اجاب الله في هذه الاية الكريمة عما قالوه بكلمتين لله المشرق والمغرب له المشرق وايضاً بالعاطف والتقدير والله المغرب وقطع بهذه الجملتين بهذه الجملة قطع الشبهة التي اوردوها وكان جواب الله - 00:24:55

على اتم ما يكون في دمغهم ورد قولهم يقول الله جل وعلا انتم تعتبون على نبينا انه انصرف من قبلة الى قبلة وانصرف من جهة الى جهة فليس لله المشرق والمغرب - 00:25:23

اليهود اهل كتاب وكلهم يؤمرون بان الله المشرق والمغرب وله الجهات كلها اذا ما يضر ان يتوجه الى جهة ثم يصرف الى جهة اخرى ما دام ان الكل لله عز وجل - 00:25:45

وهذا من ابلغ ما يكون في الجواب. ولذلك الشبه لا يجوز للحادي ان يتعرض للشبهة ويجب عندها او ينصب نفسه للجواب عن الشبهة سواء كانت في الاعتقاد لو كانت في الاحكام الشرعية - 00:26:02

لا يجوز له ان ينصب نفسه هذا في هذا المقام الا بعد العلم وال بصيرة والنور لا يكفي ان يكون عنده علم في جواب الشبهة وهناك علم بجواب الشبهة وهناك علم الطريقة التي تقنع بها الخصم - 00:26:21

والطريقة التي تفهم بها ما الذي يريده من شبهته ثم الكلام الذي يقال والعبارة التي تستخدم لرد الشبهة وقد يكون الانسان عنده علم ولكنه لا يحسن القول في جواب الشبه - 00:26:45

وردها وقد يكون عنده القول الجميل والعبارة الجميلة ولكن ليس عنده العلم وال بصيرة ثم اذا كان عنده علم بالشبهة يكون عنده علم بجواب الشبهة لكنه لا يكون عنده علم بالخلفيات المترتبة على جوابه - 00:27:06

لانه قد يكون في جوابه مدخل ولها المدخل جواب لا يحسنه ولذلك عتب كثير من العلماء رحمهم الله فيما مضى من القرون على من دخل في هذا المسلك ودخل في هذا - 00:27:25

الموضع وهو مناقشة اهل الشبه و جوابهم والرد عليهم فهذا امر ينبغي ان يتقلده من عنده علم وبصيرة وخبرة ولذلك تولى الله الجواب عن الشبه ورسم لعباده المنهج هنا العبارة قليلة الكلمة - 00:27:42

كلمات معدودة لله المشرق والمغرب والشبهة ما ولامهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم بالاصل وردتهم الى الاصل والشبه جوابها ومناقشتها هذا علم يحتاج الى وقت طويل ويحتاج الى باع طويل - 00:28:05

من يريده ان يتقلدهم من يريده ان يدخل في هذا المجال ولا شك ان التصدي للشبهة بدراساتها من غلب على ظنه انه لا يفتن هذا شرط لان الانسان لا يهلك نفسه بنجاة - 00:28:29

غيره فإذا غالب على ظنه انه لا يهلك وعنه بفضل الله من العلماء من يستشيرهم ويرجع اليهم وعنه محبة وشغف بذلك وعنه ايضا اه الية بسماع الشبه وصدر الرحب الكافر ولو كان كافرا عدوكم ولو كان الداعاء - 00:28:49

استمع الى كلامه اذا كنت تريده ان تناقشه ما تقاطعه ولا تستقدم العبارات البذيئة الساقطة لانك تتكلم باسم الاسلام تتكلم بشيء هو اعظم الاشياء وهو الدين فلذلك تراقب الله في كل ما يصدر منك - 00:29:16

ولذلك لما اورد اعداء الله على كتاب الله وعلى شرع الله وعلى دين الله الشبه تجد تمكنا كلام الله سبحانه وتعالى هل وجدتم احد يقول وانا او ايام لعلى هدى او في ضلال مبين - 00:29:37

اين هذه الثقة؟ لن تجدها الا حينما يكون الانسان على الحق المبين وعلى الصراط المستقيم الذي لا يبالي به بشبه اصحاب الشبه وزيفهم وتلبسهم للحق بالباطل فهذا هو شأن اولياء الله - 00:29:55

انهم يملكون بفضل الله عز وجل الحجة الدامغة لان لله الحجة البالغة لله الحجة البالغة ثانيا ان هذه الحجة البالغة لا تكون الا لمن استنار بنور القرآن وصدر من كتاب الله ومن كلام الله فهو يدرس هذه الشبه التي ذكرها الله في كتابه وكيف - 00:30:12

اجيب عنها وكيف العبارات التي جاءت بها وكلام الله سبحانه وتعالى في تمامه وكماله يدرسه العبد فيجد فيه العبر وهذا كله اه من فضل الله على هذه الامة المرحومة بهذا الكتاب العزيز لا يتتصدى للشبه - 00:30:38

من لا يحسنه ولذلك لابد للمسلم حتى ولو وجدت جلست في مجلس هو شخص يثير بعض الشبه اقول له انت الان تتكلم عن هذا الشيء اسألك انت الان تناقش في دين و تتكلم في الدين - 00:30:59

هل عرضت نفسك على احد من اهل العلم هذا هو الذي تتصدى له وانت ما عندك علم تقول لو هذا الذي عندك هل عرضت على احد من اهل العلم موثوق بعلمه - 00:31:15

وعرفت صوابك من خطأك هذا اذا اذا اصبح الانسان يرد الامر الى الاساس فان هذا افضل واولى من ان يأتي من عنده يقع في امور لا تليق من السب والشتم والسخرية لا شك - 00:31:27

ان كل من الحد في دين الله وكل من اورد على دين الله الشبه وكان مغروضا خبيث النية يدين به ان يسفعه وجدير به ان يهان لان الله يقول ومن يهان الله فما له من مكرم - 00:31:45

لكن الكلام انه ليس كل الناس كذلك هناك من عنده شبهة قد التبس عليه الامر والتبس عليه الحق ثانيا قد يكون اشد الناس عنادا لكن

بأخلاقك بادبك الاسلامية اسلوب الحوار - 00:31:58

الذى تترفع فيه عن السقاطات والكلمات البذئه والذى تكون فيه اهلا لان تتكلم عن شرع الله سيكون له اثرا بلغا في نفسه وهذا معلوم ومعرف ومحب ووقدت به حوادث كثيرة في الماضي - 00:32:16

وفي حاضرنا ما من مسلم يكون على بصيرة ويتكلم عن شرع الله ودين الله الادب والخلق الذي يتخلق به المسلم الفاضل ويكون قوله قولنا بلغا الا نفع الله بكلامه ونفع الله بقوله - 00:32:35

حتى ان الذي يناقشه ويناظره ويجادله حينما يراه يترفع ويسمو بنفسه فانه في قراره نفسه يكبر منه ذلك فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وجحدوا بها واستيقنها انفسهم - 00:32:56

وهو يعلم ان الذي تقوله حق ولذلك جاء كتاب الله في رد الشبه بهذا المنهج الكريم. قل لله المشرق والمغرب المشرق جاء مفردا في سورة البقرة وجاء مثنى في سورة الرحمن - 00:33:17

وجاء جمعا في سورة المعارج رب المشرق والمغرب ربيوا فلا اقسم برب المشارق والمغارب قل لله المشرق والمغرب افراد. كما هنا في سورة البقرة رب المشرقيين ورب المغاربيين فبأي اباء ربكم تكذبوا في سورة الرحمن - 00:33:35

لا اقسم برب المشارق والمغارب بصيغة الجمع في سورة المعارج اذا عندنا افراد وثنية وجمع اذا قال المشرق والمغرب المراد بها الجهة وهو جنس المشرق والمغرب وحينئذ يجمع جميع المشارق والمغارب - 00:33:58

وايضا يجمع المشرقيين والمغاربيين اذا قال رب المشرقيين ورب المغاربيين المراد به مشرق الشمس في فصل الشتاء وشرقها في فصل الصيف ومغاربها في فصل الشتاء ومغاربها في فصل - 00:34:19

الصيف سارة مشرقيين ومغاربيين اذا ثنى واما اذا جمع وهذا مذهب الجمهور وهو ارجح الاقوال في المشرقيين بالثنية واما المشارق والمغارب الشمس تشرق كل يوم من موضع لا تعود له الا بعد عام كامل - 00:34:40

ولها ثلاث مئة وستون عينا تصبح مشرقة كل يوم من موضع لا تعود الا بعد حول. فهي المشارق والمغارب مشرقها كل يوم وهذا ايضا عن ابن عباس عن مأثور عن ابن عباس وهو قول الجمهور - 00:35:06

رحمهم الله في صيغة الجمع اذا لا تعارض بين هذه اذا افرض او ثنى او جمع قال تعالى رب المشرق قل لله المشرق والمغرب القبلة بالنسبة لاهل مكة في الشمال - 00:35:26

والجواب قل لله المشرق والمغرب اولا المشرق والمغرب افضل من الجمال ومن الشمال والجنوب. افضل لان الله اقسم بهما والقسم لا يكون الا ما هو افضل ويقسم الله عز وجل - 00:35:48

للدلالة على فضل الشيء الذي اقسم به لان له وحده ان يقسم بما شاء من خلقه من الزمان والمكان كما هو معهود باستقراء الآيات التي فيها القسم زمانا ومكانا فهذا يدل على فضل هذه الجهة. ثم لما نص على المشرق والمغرب - 00:36:09

المراد الجهة الله سبحانه وتعالى له الجهات كلها وحينئذ يكون عبر بالنظير عن نظيره وهذا من ابلغ ما يكون فيه شيء من اسلوب الحكيم والله المشرق والمغرب واذا كان له المشرق والمغرب فمن باب اولى له - 00:36:32

الشمال والجنوب لانه يجمع الشيء من شرقيه الى غربيه ومرادك الكل وتقول من شماله الى جنوبه ومرادك الكل لانها جهات يعبر بها بحسب ما يقصد المتكلم في تعبيره وبيانه - 00:36:53

قل لله المشرق والمغرب له سبحانه وحده ملك والتصرف في المشرق والمغرب وما يكون في المشرق والمغرب والجهاد كلها لله وحده الام للاختصاص الام للملك اختصاص اي ان هذا خاص بالله فلا يشاركه احد - 00:37:10

ولذلك قال الخليل ان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فبها كفر هل شهد احد في هذه الدنيا كلها يوما من الايام ان الشمس لم تطلع - 00:37:30

هل شهد احد انها تأخرت عن تقدير ربها الذي وضع لها هل استطاع احد في هذه الدنيا كلها منذ ان خلقها الله وهل يستطيع حتى من بعد ذلك احد مع ان الذين مضوا اشد قوة - 00:37:49

واعطاهم الله من القوة والصحة وممكن لهم ما لم يمكن لمن بعدهم هل يستطيع احد ان يحجب ضوءها او يقطع منافعها جرت فاجراها الله وغابت لان الله غيبها وشرقت بنورها وشعشت لان الله امرها - [00:38:07](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اتدرى يا ابا ذر اين تذهب هذه انها تذهب اتسجد تحت العرش يقال لها اصحي يوشك ان يقال لها ارجعي من حيث اتيت فتصبح طالعة من مغربها - [00:38:28](#)

هل استطاع احد ان يصرف هذه الشمس او يوقفها الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون هذا كله لله قم يا نبينا قل ايها المسلم قل يا من قرأت كتابي وامنت برسلي لله - [00:38:54](#)

وحدة لا شريك له المشرق والمغرب لن تستطيع ان تجد احدا مهما اوتى من القوة ينافى الله في مشرق او مغرب ولذلك هذا من اعظم الآيات التي ذكرها الله في كتابه - [00:39:19](#)

استشهد بها على وحدانيته وربوبيته وتصريفيه وتدبره لشئون خلقه سبحانه وتعالى ولذلك لما نام اهل الكهف قمر الشمس ان تزاور عن كفهم فجزاء. فحصل منها الميل والانحراف اصبح التزاور عن كفهم - [00:39:37](#)

لان الله امرها وهي مطيبة لربها لا تخرج عن امره ولا يمكن ان تختلف عن تدبره وتدبره الا الله وتبارك الله اعظم ما فاحت به الافواه قل لله المشرق والمغرب - [00:39:57](#)

يهدي الهدایة في لغة العرب هي الدلالة هداه الى الطريق اذا دله عليه ودهاه الى السبيل الى ارشده اليه الهدایة هي الدلالة والهدایة تكون عامة وتكون خاصة منها ما يكون في امور ومصالح الدنيا - [00:40:16](#)

ومنها ما يكون في مصالح الدين. الله له هدایتان في خلقه الهدایة الاولى في مصالح الدنيا والهدایة الثانية في مصالح الدين اما الهدایة في مصالح الدنيا فاشار اليها سبحانه وتعالى بقوله - [00:40:41](#)

الذى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى كل مخلوق من مخلوقات الله عز وجل هداه الله ودله وارشدہ الى مصالحي وكيف يعيش وكيف يأكل وكيف يشرب بل كيف يطلب مأكله ومشربه ولو كان حيوانا لا يستطيع ان يتكلم - [00:40:59](#)

تقف امام هدایة الله جل جلاله للمخلوقات فيحار عقلك من عظمة الله سبحانه وتعالى هداتها دلها كبرها وصغيرها قويها وضعيفها انظر الى السبع العاتية وهي تهدى وتدل وتنظر الى افراخ الطير الصغيرة - [00:41:27](#)

وتراها تهتى وتدل تخرج الى الى البحار الى المحيطات فترى العجب العجاب ثم تخرج الى القفار والصحاري والبراري فترى العجب العجاب كل مهدي بهدایة الله فهو يدل ويرشد والناس يقولون اكتشفوا ووجدوا واصبحوا ووصلوا وفعلوا وقل ان يقولوا ان الله - [00:41:48](#)

تعلم او فهم او دل او ارشد كل هذا الذي تراه بداية من الله والناس يقادون الى هذه الهدایة المحفوفة برأفتته ورحمته وهو ارحم الرحيمين حتى ان الام ترفع قدمها حتى لا تطا صغيرها برحمه الله له - [00:42:13](#)

لان الله رحمه وقذف في قلب امه ذلك و اذا جاءت جاء الطير يضع تخرج افراخه من البيض وجدت العجب العجاب حتى في نوم امه حتى لا يطا وينقلب عليه كل هذا من الهدایة العامة - [00:42:36](#)

ولذلك قال مجاهد في تفسير هذه الآية اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي مصالحه في معيشته وهذه المصالح تنتظم كل شيء حتى في الاكل وطريقة الاكل. من الذي علم - [00:42:56](#)

من يأكل كيف يأكل؟ من يأكل كيف يأكل؟ وكيف يختار في اكله ذكر بعض الاطباء حينما نتكلموا ااعشاب الطيبة هل هي شيء وجدوه علم موجود ام انه علم الاستقراء وينمو ويكثر - [00:43:11](#)

بالدلالة الواقع انه ينمو ويكثر بالدلالة قالوا ان رجلا جلس في حديقة هذا في الغرب وقع قصته مشهورة فاذا به يفاجأ بكلب مسحور المسعور اعاذنا الله واياكم يفتك بامه اذا كان مسحورا - [00:43:33](#)

في حال هيجانى فهذا الكلب كان في شدة هيجانه وسعره قال ففوجئ به ينطلق الى جهة من الحديقة كان في حديقة على طرف الطريق فذهب الى هذه الجهة وادخل رأسه بين اعشاب موجودة فيها - [00:43:55](#)

فاكل او شم شيئا فسكن جميع ما به من الذي دله من الذي الهمه الله جل جلاله ولذلك حتى ان ابن ادم لما قتل احدهما الاخر احتار
ماذا يفعل فبعث الله غرابا - 00:44:20

يبحث في الارض ليريه هذا من الدلالة اللي بعث الله ليريهم اي من اجل ان يريه هذه داية ودلالة كيف توارى الجثث لو انبني ادم لم
يتدافن كيف يكون حال الارض من هذه الجثث - 00:44:46

ورائحتها وتنتها وضررها لكن الله هدى فبعث الله غرابا يبحث في الارض. الغراب من احسن المخلوقات والقتل من احسن الجرائم انه
قتل اخاه حسدا حسدا بعث الله له من يعلمه - 00:45:05

مجانسة بعث له غرابا يبحث في الارض يريه كيف يواري سوءة أخيه يعلم العبد ان هذا الكون ليس فيه شيء سدى وان الله ما ضيع
خلقه ان كل شيء عنده بمقدار - 00:45:25

عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سبحانه وبحمده فالهم كل شيء تراه في الكون يأتون وينظرون إلى الطير وافراخه وصغاره
ويقولون ان هذه اذا وضعت فعلت كذا وكذا هذا شيء جميل ان يعلمه الانسان - 00:45:44

لكن هل قالوا ان الله علم هل قالوا ان الله هدى والله غني عنهم وعن ما يمكرون وما يمكرون والله اغنى ما يكون عن خلقه لانه حليم
رحيم. وفعل هذا بحكمته وعلمه. هذا النوع الاول الهدایة العامة - 00:46:02

ولذلك المصالح للحيوانات والانسان لا يمكن ان تكون الا اذا حفظ الانسان الطرق التي يتوصل بها الى تحقيق هذه المصالح وهذا كله
بتوفيق الله وحده لا شريك له النوع الثاني الهدایة في مصالح الدين - 00:46:20

تنقسم الى قسمين اما ان تكون هداية توفيق واما ان تكون هداية دلالة وارشاد الهدایة اذا كانت في الدين اما ان تكون هداية توفيق
ان يوفق الانسان فيهدي ويسلم لرب العالمين - 00:46:41

ويصلح من بعد فساده ويستقيم من بعد اعوجاجه وهذا لا يمكن ان يكون الا لله وحده لا شريك له هداية التوفيق لا تكونوا لاحد كائنا
من كان الا لله وحده - 00:47:04

لا تكونوا لنبي مرسى ولا لملك مقرب ولذلك نفى الله هذا النوع من الهدایة عن احب خلقه اليه وخيارته من الخلق وهو نبيه عليه
الصلوة والسلام فقال انك لا تهدي من احببت - 00:47:22

ولكن الله يهدي من يشاء هذا النوع الذي هو نوع هداية التوفيق لانه لن تكون الهدایة الا اذا انشرح الصدر واطمأن القلب
ولا ينشرح الصدر الا لله وحده - 00:47:41

والقلب لا يمكن ان يتقلب الا بامر الله والقلوب كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء اللهم يا مقلب القلوب والابصار
ثبتنا على طاعتك ومحبتك ومرضاتك واعذنا من زبغ القلوب - 00:48:01

فهو وحده الذي يهديه ولذلك ضرب الله المثل في كتابه العجز عن هداية التوفيق جاء المثل من اعجب واجمل ما يكون في الاستيفاء
ذكر ان نوح لم يستطع هداية ابنه - 00:48:20

وان ابراهيم خليل جمیعا الصلاة والسلام لم يستطع هداية ابيه انظر اصل وفرق وهذا اقرب ما يكون للانسان واحرص ما يكون
الانسان للخير لقريب اول ما يبدأ باصله اختار اول الانبياء نوح يعجز عن ابنه - 00:48:43

قال يا نوح ونادى نوح ابنته وكان في معلزي يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سعاوي الى جبل يعصمي من الماء قال لا
عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - 00:49:08

يبينهما الموج فكان من المغرقين حاول في هدايته حتى في اخر لحظات العمر وهو مشرف على الموت اركب معنا يقول له تعالى
واركب معنا ما شاء الله عز وجل انه لم يهدي - 00:49:27

ان التوفيق بيد من؟ بيد الله ما يستطيعه احد من يقرأ هذه الآية يرتجف قلبه ان نبي الله نوح عليه السلام اول الانبياء لم يستطع
هدایة ابنه وهو الذي فلذة كبده وبضعة منه. ومع ذلك لم يستطع - 00:49:48

ثم ابراهيم ينادي اباه ويدعوه الى التوحيد ولا يستطيع ثم الله من الخلق صلوات الله وسلامه عليه وعلى انباء الله اجمعين عمه ابو

طالب وانظر هذه العصبة اقوى ما تكون في ثلاث جهات - 00:50:12

جهة الابوة هو الاصل جهة البنوة اللي هو الفرع وجهاة العمومة الاخوة والعمومة التي تشتراك في الاصل وايضا في اصل الاصل ذكر الله عن نبيه عليه الصلاة والسلام بهدايته ومحاولته لهداية عمه ودلالته على الاسلام. يا عم - 00:50:38

كلمة قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها بين يدي الله ابو طالب قدم للنبي صلى الله عليه وسلم شيئا فيه بالتضحيه كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم ينافح عنه ويدافع عنه - 00:51:07

افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الشرى ويصبح من لم يجني ذنبه السنن ورب البيت نسلم احمد لعزاء من عض الزمان ولا كرب ومن مات ب منا ومنكم سوالف وايد - 00:51:31

وترت بالقصاصية الشهب. الم تعلموا انا وجدنا محمدنا نبيا كموسى خط في اول الكتب. وان عليه في العباد محبة ولا خير من خصه الله بالحب تفاعنا حتى ان ابا بكر - 00:51:48

هذه الامة حينما كان يوم الفتح جاء ابو قحافة وبابع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى ابو بكر وقال لو والله لو كان ابو طالب وكان ابي قحافة لكان احب الي - 00:52:08

من علمه ان ذلك احب لرسول الله صلى الله من شدة ما كان يرى من حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية عمه ومع هذا لم يستطع والهم عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب يعلم - 00:52:34

يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدنا نبيا كموسى خطة في اول الكتب هو يعلم انه نبي صلوات الله وسلامه عليه ولكن هذا كله ليعلم ان هداية التوفيق كلها لله وحده لا شريك له - 00:52:51

ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضل يا هادي له من ضل ولن تجد له ولها مرشدان لان الله اضلها ولا يستطيع احد ان يهديه - 00:53:11

النوع الثاني في هداية الدين هداية الدلالة والارشاد اذا النوع الاول منفي عن غير الله ولا يمكن ان يكون لاحد غير الله لا يجوز لاحد ان يقول مثلا يا رسول الله اهديني - 00:53:30

او لاي مخلوق كائنا من كان لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا يسأله الهدایة حيا او ميتا لان هذا كله لمن لله وحده واكت هذا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:53:48

يقول عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم اللهم اهداي اللهم اهداي هذا الاستهانة تسأله ربك ولذلك كان بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه يسأل الله الهدایة حتى في الاخلاق - 00:54:04

والاداب ان التوفيق هذا كله من الله وكان يقف بين يدي ربه صلوات الله وسلامه عليه في استفتاح الصلاة ويقول اللهم اهديني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنى - 00:54:29

سيئها لا يصرف عنى سيئها الا انت. لبيك وسعديك والخير بيديك. انا بك واليک استغفرلك واتوب اليك من يسأل ربه الهدایة وكان بين السجدتين يقول اللهم اهديني اللهم اهديني - 00:54:47

يسأله ربه الهدایة وفي الحديث الصحيح انه كان يقول بين السجدتين ايضا اللهم اغفر لي وارحمني واهديني واجبرني وعافني وارزقني هذا كله كان يسأل الله النبي صلى الله عليه وسلم من الله وحده - 00:55:05

هذا النوع اللي هو الهدایة التوفيق يدعو بها الانسان لنفسه ربه يدعو رب نفسه الهدایة ويدعو لوالاده ولعموم المسلمين واما النوع الثاني من هداية الدين هداية الدلالة والارشاد وهي التي - 00:55:22

بين الله سبحانه وتعالى انه انها تكون لغيره من الانبياء وورثة الانبياء من العلماء العاملين الانتمة المهدىين لانه لا يهدي الى الحق الا من عرفه وفائد الشيء لا يعطيه. فاذا كان جاهلا - 00:55:43

كان ضالا فانه ضال في نفسه مضل لغيره لا يمكن ان يهدي غيره حتى يكون مهديا في نفسه ولذلك في هذا النوع اللي هو هداية الدلالة وهذه ينفع الله بها اذا كان الانسان مهديا في نفسه - 00:56:02

لذلك قال الله تعالى والعصر فاقسام بالدنيا كلها العصر قيل انه الزمان كله ولن يلبث العصران يوم وليلة هذا المراد به الزمان كله وقال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:56:21](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ما ذكر انهم تواصوا بالحق وانهم تواصوا بالصبر الا بعد ان اهتدوا في انفسهم الى الذين امنوا وعملوا الصالحات ولذلك قالوا جعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - [00:56:43](#)

اذا هذا النوع من الهدایة الدلالة يكون للنبياء وورثة النبياء من العلماء العاملين. جعلنا الله واياكم منهم بفضلة ومنه وكرمه وهو ارحم الراحمين. ثم الناس في هدایة الدلالة هذى اثبته الله لنبيه - [00:57:06](#)

انك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات والارض الا الى الله تصير الامور فهذا اثبته في هذه الاية اثب لنبيه انه يهدي لكنه يهدي هدایة الدلالة والارشاد - [00:57:23](#)

هدایة الدلالة والارشاد مستقل منها ومستكثر وهي اجل القرب واعظمها عند الله عز وجل. لان الانسان يكون خليفة في ميراث النبوة ولذلك كانت منزلة العلماء الذين اخذوا من هذا النوع من الهدایة بحظ وافر - [00:57:41](#)

منزلة عند الله عظيمة وهي هدایة الدلالة والارشاد يدخل فيها نصيح لولده وارشاده لاهل للخير للناس في عامهم وخاصهم حتى لو قلت لرجل اتق الله في امر يعصي فيه ربها - [00:58:03](#)

فانت تهدي الى الله ان الهدایة قائمة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدلالة على فضائل الاسلام ومحاسنه وما ندب الله عباده اليه من الخير من الاقوال والاعمال هذا كله - [00:58:22](#)

هدایة يهدي بها الانسان يفعلها في نفسه ويهديه وافضل واكمel ما تكون الهدایة اذا كان العبد مخلصا فيها لربه مصيبا فيها فلا يجتهد ولا يأتي بشيء من عند نفسه. وانما يتتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته - [00:58:40](#)

اذا وفق لذلك فقد جمع خيرا كثيرا الهدایة في الدلالة في امور اعظمها الدلالة في امور العقيدة الدين والملة الهدایة في امور الاعتقاد اعظم عند الله وهي يكون الانسان فيها متبعا للنبياء الله ورسله. لان الله ارسل رسلاه وانزل كتبه من اجل هذا الاصل العظيم - [00:59:00](#)

ثم العقيدة الهدایة فيها تكون اولا ببيان العقيدة التي دل عليها كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ويغرس في قلوب الناس بتوفيق الله عز وجل بما يوفق به من القول البلige - [00:59:26](#)

والاسلوب المؤثر الایمان والتوحيد والاخلاص لله عز وجل في القول والعمل يدعو الى حسن المعاملة مع الله والنوع الثاني ما يكون من الشبهات محاولة هدایة اعداء الاسلام ودلالتهم على الالخطاء التي هم فيها. سواء كانوا من اهل الملل السماوية ممن له دين. او كانوا ممن لا دين له. فهذا الاجر فيه عظيم - [00:59:42](#)

لذلك تأخذ باذن الله بحجز العبد عن نار جهنم واعظم ما تقدمه في الدعوة واعظم ما تقدمه في التعليم هذا الاصل لانه ينجو به العبد من النار اذا سلمت عقيدة الانسان - [01:00:12](#)

وكانت مقبولة عند الله سبحانه وتعالى فقد نجى نجاح وافلحة ولذلك هذا الاصل ثم بعد ذلك ما يكون من الاحكام العملية وشائعات الاسلام القولية والفعالية واعظمها ما يكون في اركان الاسلام - [01:00:27](#)

وفرائضه ثم بعد ذلك ينتقل الى الحدود والمحارم وما نهى الله عز وجل عنه. هذا بالنسبة لمجموع الهدایة. هذا النوع هدایة الدلالة والارشاد اهدنا بين الله سبحانه وتعالى ان العباد يسألوه - [01:00:43](#)

ويقولون اهدنا الصراط المستقيم فقال الله عز وجل وما جعلنا القبلة كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قوله سبحانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [01:00:59](#)

لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يهدي من يشاء ولذلك ان شاء الله توفيقه سبحانه له الهدایة اهتدى. يهدي من يشاء الى صراط مستقيم المستقيم هو الذي لا اعوجاج فيه - [01:01:38](#)

في كل شيء لا يصب بالاستفادة الا اذا كان سالما من العوج الصراط المستقيم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم بين الله اه في كتابه

ان الصراط المستقيم هو صراط الذين انعم الله عليهم - [01:01:59](#)

النبيين الصديقين الشهداء والصالحين وهذا الصراط المستقيم هو الذي ينتهي بالعبد الى الجنة ليس هناك طريق الى جنة الله الا هذا الطريق ولو جمع الانسان علوم هذه الدنيا كلها احاول ان يجد - [01:02:20](#)

طريقا غير هذا الطريق فلن يجد وهو الطريق الوحيد الذي دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم على الارض وخط خطوطا عن يمينه وشماله وهو القائم على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لا اعوجاج فيه لانه ما بين الافراط والتفرط - [01:02:46](#)
ليس فيه غلو وتشدد وتزمت وتضييق يضيق به العبد على نفسه ما وسع الله به عليه ويغذب به نفسه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون واحبر عليه الصلة والسلام ان هناك من يتنطع - [01:03:13](#)

ويخرج عن السنن ولذلك لما قالوا هذا ابو اسرائيل وقائم في الشمس رجل وقف في الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة قال من هذا؟ هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم فلا يقدر - [01:03:34](#)

نكون في الشمس فلا يستظل قال صلى الله عليه وسلم ان الله عن تعذيب هذا لنفسه لغني سمح الرحمة وامره ان يستظل امره عليه الصلة والسلام ان يرجع الى سماحة الاسلام - [01:03:56](#)

وبين صلى الله عليه وسلم انه لن يشاد احد هذا الدين الا غلبه اذا تزمن الانسان وتنطع تضيق وتتكلف خرج عن هذا الصراط والعياذ بالله وهو شأن المغضوب عليهم. انهم تنطعوا وحفوا - [01:04:15](#)

او تساهل عندها يضيع ما امره الله به ويفرط في حق الله وحقوق عباده يأخذ الامور بالعبث وبالتسبيب الله سبحانه وتعالى حد حدودا حلال الحلال وحرام الحرام ما يستطيع احد ان يأتي من قبل نفسه يعبد بالدين و يجعله على هواه - [01:04:37](#)

حتى ان بعضهم لا يقبل الا الشيخ الذي يريده والشيخ عنده عنده ما وافق هواه هذا من التسبيب حتى انه والعياذ بالله ينسلخ من دين الله عز وجل شيئا فشيئا - [01:05:06](#)

فلا يبقى له من الاسلام الا رسمه اسمه ولا من الدين الا رسمه نسأل الله السلامة والاعافية. بسبب التساهل والتسبيب يقع في كثير من المخالفات الشرعية حتى لربما وصل الى المعاصي والمحرمات واخذ يلفق لها - [01:05:22](#)

وتتبع الرخص وتتجدد يتتساهل في دينه ليس عنده الا ما يهواه هو ولا يمكن ان ينظر لاحد يقيمه في دين الله الا اذا وافق هواه وهذا من التسبيب الصراط المستقيم وسط ما بين الافراط - [01:05:40](#)

وبين التفريط وذكرنا هذه النماذج لان الله يقول صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم هذا الذي تزمن وتشدد وجفوا ولا الضالين هذا الذي غلا وتسبيب مما كان من النصارى وما كان من اليهود وهم اهل الكتاب الذين من قبلنا - [01:05:59](#)

ذكر الله والسعيد من وعظ بغيره. فبين ان هذا الصراط لا يكون الا اذا كان دينا قيما اسلم الانسان فيه لربه لم يسلم لهواه ومن احسن اي لا احسن من اسلم وجهه لله - [01:06:18](#)

الصراط المستقيم ان ينصب العبد وجهه للحي القيوم عندها اذا امر بامر الله ائتمر واذا نهى عما نهى الله عنهم كف وازجر لا يؤول ولا يرقع ولا يكون في قلبه ذرة من الاعتراف على الشرع - [01:06:39](#)

لا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا نكرة اصدق على اقل القليل لا تجد في قلب هذا المؤمن الصادق الذي هو على الصراط المستقيم اي حرج - [01:07:00](#)

ما دام الله يقول يأمر انا مؤتمر واذا نهى الله انا منكف ومنزجر لماذا اين لا يمكن هذا كذا هذا كذا في احد يفتني في احد هذا ما يمشي لانه على صراط مستقيم - [01:07:19](#)

دينا قيما لا يلتمس العوج فيه لا يلتمس الهوى فهذا من مما يكون به يكون عليه السعداء الذين اصطفاهم الله واجتباهم لدینه وشرعه نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم يهدي من يشاء الى صراط الصراط هو الطريق - [01:07:34](#)

ويكون في المحسوسات والمعنويات وهنا المراد به الصراط المعنوي الى صراط مستقيم وهذا يقع في جميع شأن العبد انه اذا التبس عليه امر من امور دينه هداه الله الى صراطه المستقيم - [01:07:58](#)

وهذا الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسن لامته كثرة سؤال الله الهدایة لانك اذا اكررت من ذلك هديت واذا هديت كفيت ووقيت ومن هنا لا يصرف عن الهدایة شيء مثل هوی النفس - [01:08:19](#)

النفس ان اتبعتها هوها نحو الهوى فاها يصرف الانسان الهوى لذلك اخبر الله عز وجل انه اذا اصطفى عبده ليكون من اهل الجنة الامينين يوم القيمة جعلنا الله واياكم منهم - [01:08:41](#)

اخبر انهم عصوا الهوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. الصراط الى الجنة هذا الذي يعصي هوها ينتهي به الامر الى مولاه وينتهي به امر الى جنته - [01:09:07](#)

التي وعدها الله ايها. ليس هناك سبيل الى الجنة الا هذا السبيل يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهذا فيه اشارة الى فضل هذه الامة وكرمه سبحانه وتعالى عليها حيث ذكر في شأن القبلة - [01:09:29](#)

انه اختار لها هذه القبلة ولذلك اتبع ذلك بقوله سبحانه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على ويكون الرسول عليكم شهيدا ما جعلنا القبلة التي كت عليها الا لعلم - [01:09:49](#)

ينقلب على عقبه كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على وكذلك جعلناكم امة وسطا جعلناكم الخطاب موجه الى امة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:10:30](#)

ومثل ذلك كما تقدمنا تقدم انه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فهداها الى افضل القبلة افضل قبلة هداها الله اليها وهي اول بيت وضع للناس للذي ببكة الذي هو - [01:11:36](#)

البيت المسجد الحرام فهداها الله اليه وبهذا فضلنا على غيرنا وهذا كله من كرمه وفضله على هذه الامة وجعلهم في هذا المقام من التكريم فهداهم الى افضل القبلتين بيت المقدس - [01:11:54](#)

نبي الله سليمان المقدس المطهر كما في رواية حديث النسائي واما الكعبة وقد انها من ايام ادم عليه السلام ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة ولذلك قال الله واديرفع ابراهيم القواعد من البيت كانت موجودة - [01:12:15](#)

وهذا ما جعل مزية لبيت الله الحرام والمسجد الحرام على بيت المقدس هذا من وجه استقباله اعظم واعشرف وافضل وكل شرف لكن هناك فاضل وهناك مفظول ومن هنا استقبال الكعبة افضل - [01:12:42](#)

وقدم الزمان في المسجد يفضل على غيره ان الله يقول لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقدم الزمان في المسجد ولذلك اذا تعارض عندك مسجدان احدهما قديم والآخر جدي فالقديم الصلاة فيه افضل انه يقول لمسجد اسس على - [01:13:08](#)

من اول يوم احق ان تقوم فيه المسجد الحرام اقدم وفي المسجد الحرام فظيلة المظايفة لذك الصلاة فيه بمئة الف والصلاه في مسجد بيت المقدس بخمس مئة وهذا يدل دلالة واضحة على ان هذا افضل - [01:13:34](#)

من هذا والله اختار وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة له ان يختار من المساجد ما يختار وهو احبها وكل فيه خير. كلها دور عبادة ذكر وشكر وانابة الى الله سبحانه وتعالى لكن الله - [01:13:53](#)

اختار بعضها وفضله على بعض المسجد الحرام اذا كان افضل قال الله عز وجل يهدي قل لله المشرق والمغارب ويهدي من يشاء الى صراط الى صراط مستقيم فهداها الى الافضل - [01:14:12](#)

ثم اتبع ذلك ومثل ذلك جعلناكم امة وسطا وكذلك جعلناكم واذا جعل الله ما يستطيع احد ان يغير جعلناكم يا امة محمد ايتها الامة المرحومة رحمة الله جل جلاله جعلناكم امة وسطا - [01:14:32](#)

والوسط هو الخيار في الشيء الوسط الخيار قال الشاعر هم وسط ترضى الانام بحكمهم اذا نزلت احدى الليالي بمعظم فهذا من اطلاق الوسط بمعنى الخيرية ودائما يقال الوسط في النسب - [01:14:53](#)

اذا كان له فضل ومزية وكذلك يطلق الوسط بمعنى العدل وقوله امة وسطا اي عدوا على الاستقامة وهذا في الحقيقة هو الراجح ان وسطا بمعنى عدوا لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت - [01:15:19](#)

في حديث الترمذى انه فسر قوله وسطا عدوا والعدل الشهادة مقبول العدل تقبل شهادته ويرظرى لأن الشهادة حكم والشهادة ولایة ولذلك في القضاء شرع الله عز وجل شهادة الشهود واذا كانت شهادة الشهود من الشاهد المرظى العدل - [01:15:43](#)

استقام القضاء لكنه اذا كانت والعياذ بالله الفاسق المتهتك شهد شهادة الزور واضل وظل غيره والعياذ بالله في ظل القاضي عن الحق ولذلك تعتبر من كبائر الذنوب فان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها من اكبر الكبائر - [01:16:15](#)

الا ان ينكم لامر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوبة الوالدين وكان متكئا جلس انظر الاشراك بالله وعقوبة الوالدين فلما جاء ذكر شهادة الزور قال وقول الزور وفي رواية وشهادة الزور - [01:16:38](#)

وقول الزور وشهادة الزور غير في في الهيئة تغير في المنطق وكررها اكثر من غيرها لان شهادة الزور فيها اعظم شيء وهو الشرك بالله انه شهادة زور ندعوا ان لله ولدا او ان لله صاحبة - [01:17:01](#)

وان لله اوثان تعبد معه هذه شهادة زور واعظم الزور واعظم الكذب ثم شهادة الزور تستباح بها الدماء المعصومة ويشهد ان فلان قتل فلانا كذبا فيقتل به قصاصا بشهادة زور تستباح بها الدماء - [01:17:22](#)

وتنتهك بها الاعراض يشهد على امرأة خفيفة متأففة فتقتذف يشهد عليها بالزور وتجلد او ترجم وينتهك عرضها فهذا يدل على خطر هذا الامر ان الشهادة ولذلك الشهادة يصفها بعض العلماء بانها ولایة - [01:17:43](#)

لانك اصبح اصحاب الشاهد يحكم على الشخص المشهود عليه يقول نعم هو قتل هو فعل كذا وكذا من حدود الله او يقول نعم فلان له على فلان عشرة الاف نعم فلان فعل كذا فلان ما فعل كذا. هو مثل الحكم - [01:18:06](#)

على غيري. ولذلك لا يمكن ان يكون حكما على الغير الا اذا كان اهلا لذلك ولذلك لا تقبل شهادة كافر على مسلم لماذا؟ لان الله يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين - [01:18:25](#)

هذا بحكم الشرع الا في حالة خاصة وهي الشهادة على الوصية السفر بشرطها الشاهد من هذا ان الله سبحانه وتعالى جعل هذه الامة اهلا للشهادة هل الشهادة المراد بها الدنيا او الآخرة؟ هل موضع الشهادة هنا في الآية - [01:18:42](#)

اما وسطا لتكونوا اللام التعليل من اجل ان تكونوا شهدا عن الناس هل هي في الدنيا او في الآخرة اما في الدنيا في الآخرة هذا لا اشكال فيه والحديث ثابت في الصحيح - [01:19:06](#)

انه اذا كان يوم القيمة واتي بالانبياء اوتي بنوح وقال سأله الله هل بلغ الرسالة وهل نصح قومه يقول انه نصحهم وامرهم بما امر الله به اسأل الله وهو اعلم - [01:19:27](#)

قومه هل نصحهم؟ فيقولون ما جاءنا من نذير يقول الله لنبيه نوح ومن يشهد لك يقول محمد وامته يشهدون اني نصحته واني قلت لهم استغفروا ربكم انه كان غفارا واني قلت لهم اتقوا الله - [01:19:53](#)

وانني امرتهم بما امرت ونهيتم عما نهيت عنه وتشهد يشهد النبي صلى الله عليه وسلم وتشهد امته فيقول قومه قوم نوح يا رب كيف يشهدون وما شهدوا وما ادركوا ويسأل الله وهو اعلم محمدا وامته - [01:20:21](#)

كيف تشهدون وانتم ما شهدتم ولا قالوا امنا بكتابك وصدقنا ما انزلت على نبيك لان الذي شهد ان الانبياء بلغوا وادوه هو الله ونحن نشهد بشهادة الله وكفى بالله شهيدا - [01:20:46](#)

فهي اصدق الشهادات ليس هناك شهادة الله اعظم من شهادة الله لكن الله يشهد بما انزل اليك اذ علمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا سنشهد بشهادة الله تصدقنا وایماننا بشهادة الله اعظم - [01:21:12](#)

اما رأت ابصارنا وسمعت اذانا ان هذا الحق الذي نقطع به فلا يساورنا معه اي شك او مريخ كانوا شهدا على الناس الناس الامم بناء على هذا القول يكون الناس الامم - [01:21:40](#)

كونوا شهدا على الناس هذا الوجه الاول انها في الآخرة وهذى منزلة عظيمة وبناء على ذلك كانت هذه الامة لاحقة سابقة يوم القيمة متأخرة مقدمة بتقديم الله يوم القيمة وحيثئذ يكون التأخير - [01:22:00](#)

فيه تشريف لهذه الامة وهذا معنى قوله بابي وامي انا اللاحقون السابقون يوم القيمة اللهم لك الحمد ما ينبغي الحمد لجلال وجهك

وعظيم سلطانك ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمي اطا الشريا دخولي في ندائك يا عبادي - 01:22:21

وان صيرت احمد لي نبيا الله بهذا الشرف انه شرف دين الحمد لله على فظهله ان الله اختارنا واصطفانا وجعلنا من اتباع هذا النبي الكريم وتكونوا شهداء على الناس. اذا هي شهادة في الآخرة - 01:22:46

القول الثاني انها شهادة تقع في الدنيا فهذه الامة اذا اجتمعت على شيء وشهدت به فهو الحق فلا تجتمعوا على ضلاله ولذلك قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 01:23:07

ويتبع غير سبيل المؤمنين توله ما تولى ونصبه جهنم وساعت مصيرنا تبين انه اذا خرج عن سبيل المؤمنين من هم؟ المؤمنون في هذه الامة هم صفة الامة فهم خيارها خيارها خيارها خيارها. اذا اجتمعوا - 01:23:27

فانه فاننا لا نشك انهم على حق وعلى صواب وحينئذ يكون خلافهم شذوذًا ومهلة نسأل الله السلامة والعافية. اللهم انا نعوذ بك بعظمتك وجلالك من منكرات الاخلاق والادواء ونسأله ان يعصمنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 01:23:50

وتكون الشهداء على الناس وهم يشهدون بالحق اذا اجتمعوا عليه وهم ايضا يشهدون على بعضهم يكون شهادة مقطعة ومجزئة في العصور اذا اجتمع الناس على مدح انسان بالخير فانه من اهل الخير - 01:24:11

واذا والعياذ بالله اجتمعوا على ذمه. ووصفه بالسوء فهو والعياذ بالله من اهلسوء يشهد لذلك ما ثبت في الصحيح عمر ابن الخطاب انه كان رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بجنازة - 01:24:34

واثني على صاحبها خيرا قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وجبت وجبت من مر بجنازة واثني على صاحبها شرا صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت قال يا رسول الله - 01:24:53

مر بجنازة فاثني على صاحبها خيرا وقلت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني على صاحبها شرا وقلت وجبت وجبت ما وجبت يا رسول الله؟ جعلني الله فداك قال عليه الصلاة والسلام - 01:25:11

اما هذا فقد اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة واما هذا فقد اثنيتم عليه شرا ووجبت له النار انتم شهداء الله في الارض شهداء الله في الارض ولذلك دائمًا من يؤذني الناس - 01:25:28

ومن يسلك سبيل الردى والعياذ بالله يمهل تجده نسأل الله السلامة والعافية في بعض الاحيان لا يبالي تجده يعاق والديه نسأل الله السلامة له. ويقطع رحمه اذا جاء من يقول له لا تفعل هذا - 01:25:50

امام الناس يقول ما علي من الناس وهو لا يدرى انه مستدرج لانه اذا فعل ذلك امام الناس شهد عليه من رأه ومن سمعه شهد عليه بفجوره وغيه وتجد البعض يتقصد فعلسوء امام الناس - 01:26:09

يضرب ولده ويؤذيه ويظلمه امام الناس ويسبه ويشنتم امام الناس حتى يظن انه يكون له هيبة وهو ما يدرى هذا المسكين ان هناك شهداء يشهدون عليه في هذه الدنيا اذا ادرج في كفنه - 01:26:28

موسيقى الى نحده يثنى عليه بالشر والعياذ بالله الذي يكوى به جنبه وجبينه وظهره اذا اهرب في قلبه في قبره واوسد في لحده اذا ما ترى احد يتباهى ويفعل شيء بعض الاحيان يحزنك ان ترى من من يفعل معصية الله لكن تعلم ان هناك استدراجا من الله - 01:26:50

وحينئذ تدرك واملي لهم ان كيدي متين لا احد يغالي الله خاصة بالسوء اجر و معصية الله التهتك في حدود الله عز ليشهد خلق الله على فعله ويظن ان هذا ويظنون انهم يحسنون صنعا - 01:27:14

ولذلك بين الله انهم اخسر الناس قل هل انبئكم بالاخسرین اعمالا ليس بالاخسرین الاخسرین والعياذ بالله هناك خاسرون وهناك اخسر لانه اذا فعل الخسر وهو يعلم انه خسر ومتالم في نفسه قد يغفر الله له - 01:27:36

لكن ان يفعلوا الخسر ويتباهي ويأتي يظننه ويزيشه يربى عليه الصغير وينشي عليه الصغير ويتباهي به امام الناس اعلم انه مستدرج وانه تخط عليه الشهادة والعكس بالعكس اخبار هذه الامة وصالحوها - 01:27:59

لهم الاعمال الصالحة الشهادة الزاكية بفضل الله عز وجل وعندها تجتمع القلوب على حبهم لان العبد اذا تحبب الى الله ازدلف الى

سیده و مولاه صادقا من قلبه مخلصا مصيبا في قوله و عمله ادناه الله - [01:28:20](#)

و قربه و يسره لليسري خرجت منه الكلمات الطيبة والافعال الحميدة و جعل له الله في الناس الثناء الحسن قال صلى الله عليه وسلم [الحادي الصحيح ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل - 01:28:42](#)

اني احب فلانا فاحبه ينادي جبريل في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه ثم يوضع له القبول في الارض تجتمع القلوب على حبه والشهادة بفضله وهذا كله بفضل الله وحده سبحانه و تعالى - [01:29:04](#)

ولذلك قال الله تعالى و اسألوا الله من فضله اللهم انا نسألك من فضلك العظيم من جاد ساد و احيا العالمون له بديع حمد ب مدح الفعل متصل من عمل الخير جزاه الله بالخير - [01:29:30](#)

و حببه الى الى عباده ولذلك ثبت في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا دخل قرية يقول اللهم حببني الى اهلها احب الى صالحی اهلها اللهم حببني الى اهلها - [01:29:48](#)

لذلك اذا فعلت الخير لم يحبك المؤمنون فقط لان القلوب النفوس والعقول جبت على حب الخير ولو كان الانسان من اشهر خلق الله هذی جبلا فطرة و تجد الناس برهم برهم و فاجرهم كلهم متفقون - [01:30:06](#)

على الثناء على ذي الخير بخیره و العياذ بالله ولذلك اذا كان الاب مستقیما على طاعة الله في بيته في اسرته في اولاده يقود هذه الاسرة انا افضل و اجمل و اکمل ما يكون - [01:30:24](#)

و هو قدوة لهم في قوله و عمله و سنته و دله يحب ابناءه و ابناه يحبوه يقودهم الى الخير في دلالة الفعل قبل ان يقودهم بدلالة القول فمثل هذا يشهد له ابناه و تشهد بناته - [01:30:44](#)

بانه تولى امرهم و كان حليما رحيم الرقيقة و انه كان نعم الاب انتم شهداء الله في الارض ولذلك لتكونوا شهداء على الناس حتى في بيتك الزوجة تشهد على زوجها و الزوج يشهد على زوجه - [01:31:06](#)

كل هذا من خلال القول و العمل و ما ظهر لنا ولذلك من ابدى خيرا اظهر الله الخير كان من اهل الخير وخاصة اذا اخلص فيه لوجه الله عز وجل و قال الله عز وجل - [01:31:27](#)

و كذلك جعلناكم امة و سطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا و ظاهر هذه الاية في سياقها ان الامر متعلق بالآخرة اليكم شهيدة ولذلك لما وقف عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع - [01:31:44](#)

امام امته حلال الله حرام الله اليوم الذي اکمل الله فيه دینه اليوم اکملت لكم دینکم و اتممت عليکم نعمتی و رضیت لكم الاسلام دینا قال بابی و امی يخاطب اصحابه وقد فتح له الله القلوب والاسماع - [01:32:10](#)

حتى كانوا يسمعون خطبته من ابعد الامکنة و سمع الجميع كلامه مقالته انه يودع الامة هل بلغت قالوا نعم قال اللهم فاشهد وكان يرفع اصبعه و ينكتها على من حضر يقول اللهم فاشهد - [01:32:39](#)

وقال عن هذا البلاغ ليبلغ الشاهد منكم الغائب و شهد عليه الصلاة والسلام على هذه الامة المرحومة برحمة الله عز وجل وادي الامانة لها جزاه الله عنا وعن امته وعن خلقه - [01:33:05](#)

خير ما جزى نبيا عن نبوته و صاحب رسالة عن رسالته ظاهر السياق ان هذه الشهادة في الاخرة شهادة الاخرة اعظم الشهادات لانه ينتهي بها النصیر اما الى جنة واما الى نار - [01:33:26](#)

لتكونوا شهداء على الناس و كذلك جعلناكم امة و سطا هنا مسألة فقهية هل قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة و سطا اصل المسلمين حينئذ يقال الاصل في المسلم العدالة حتى يثبت خلافها ام ان العدالة - [01:33:47](#)

وصف الزائد انا مجرد الاسلام اتباع النبي صلی الله عليه وسلم يحصل المسلم هذا الوصف بفعل الفرائض الحرص عليها و ترك المحارم واجتنابها حتى يرتفق الى الوصفة الزائد وهو العدالة قولان للعلماء - [01:34:18](#)

فائدة القول الاول الذي يقول الاصل في المسلم اه العدالة هو مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله الثاني مذهب الجمهور انه لا يكفي وصف الاسلام بقبول الشهادة لابد تحصيل الوصف الزائد وهو العدالة - [01:34:41](#)

والعدل من يجتنب كبائر الذنوب ويتيقى في اغلب احواله صغائر الذنوب. اغلب الاحوال الصغائر ما يسلم منها الانسان ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك ما المنه. اي ما اصاب الصغائر - [01:35:07](#)

الذين يجتنبون كبائره اللام والفواحش الا اللهم العدل هو الذي يجتنب الكبائر ويتيقى في اغلب احواله الصغائر. العدل من يجتنب الكبائر ويتيقى في الاغلب الصغائر الجمورو يقولون اذا شهد لابد من التزكية - [01:35:30](#)

كن عدلا احتاج الامام ابي حنيفة بهذه الاية ورد عليه بانها في الامانة على الوجه الاول او انها الاجماع او انها مقيدة بایة اخرى وهي التي احتاج بها الجمورو الجمورو احتاجوا بقوله من ترضون من الشهداء - [01:35:52](#)

تدل على ان الشهادة لا يقبل فيها كل احد ولذلك جاء رجل عند اياس ليشهد فرد اياس شهادته ما قبل الشهادة قال له بعض اصحابك كيف ترد شهادته وهذا مسلم قد استقبل قبلتنا وذبح ذبيحتنا - [01:36:15](#)

وقال الم تسمع الى قول الله ممن ترضون من الشهداء ان هذا ممن لا نرضاه للشهادة اذا هنالك وصف زائد من باب الفائدة في مجلس القضاء اذا حضر الشهود في قضية طبعا اول شيء المدعى يقدم دعوه - [01:36:38](#)

يسأل عنها الخصم اذا اقر ثبتت عليه اذا انكر المدعى باليمين قال له احضر بینتك واتي بالدليل ترى صدق قولك فيحضر الشهود قال لي على فلان الف ريال سئل فلان طبعا ببين الدعوه ما تقبل الا محررة الف ريال من دين من بيع كذا لابد - [01:37:01](#)

مع البيان المدعى فيه له شرطان لابد له من تحرير والمدعى فيه له شرطان تحقق الدعوه مع البيان. تحقق الدعوه ان تكون دعوه ممكنة فلو جاءنا بشيء مستحيل ما نقبل الدعوه - [01:37:28](#)

مع البيان بيان السبب فلما يقيم الدعوه ويحررها سئل المدعى عليه قال ابدا ما هو ب الصحيح ليس له عندي شيء يقال له احضر بینتك فاحضر شاهدين الشاهدان اذا كان القاضي يعرفهما - [01:37:52](#)

لا يخلو من حالتين اما ان يعرفهم لا يصلحون للشهادة او يعرفهم انهم صالحون الشهادة وفي كلتا الحالتين يعمل بما يعلم كان يعرفهم عدولا اهل للشهادة قبل شهادتهم يجب عليه قبول - [01:38:12](#)

ان الله يقول ممن ترضون من الشهداء وان كان يعرفهم انهم غير اهل رد شهادتهم اذا هذه المسألة في هذه الحالة اذا قبل شهادتهم او ردتها قضى بعلمه وفي الشهود يحكم القاضي بما - [01:38:33](#)

يعلم منهم باتفاق العلماء الشهود يحكم القاضي بما يعلم فيهم. يعني من عدالة او فسق اهلية او عدم اهلية باتفاق العلماء هذه المسألة التي يقضي فيها القاضي بعلمه يقضي فيها القاضي بعلمه ولا الاصل ان القاضي ما يقضي بعلمه - [01:38:54](#)

لان القاضي موقفه الحياد وعليه ان يجري القضية فاذا شهدوا ولم يكن يعرفهم لا بجرحة ولا باهلية يقول لمن جاء بهم احضر من يزكيهم شهد شاهد عند عمر رضي الله عنه فقال له عمر اني لا اعرفك - [01:39:15](#)

اذهب واحذر من يعرفك انك ستحكم بكلامه الله امرنا بالتوقف في خبر الفاسق فذهب الرجل وجاء برجل يزكيه مزكي قال له عمر اتعرفه؟ قال نعم اعرفه بالخير وكذا واثنى عليه - [01:39:37](#)

قال له عمر هل انت جاره الذي يعرف مدخله ومخرجه هل عاملته بالدينار والدرهم الذين يعرف بهما صدق الرجل من كذبه؟ قال لا هل سافرت معه تعرف امره قال لا. قال اذهب - [01:39:58](#)

فانت لا تعرفه تزكية لابد من ان تكون مادا مبنية على معرفة عند الامام ابي حنيفة لا تشرط التزكية. الا اذا كانت الشهادة بالحدود والقصاص لاننا امرنا بدعى الحدود بالشبهات - [01:40:22](#)

فلا بد من التزكية لعلنا ان نجد شبهة ونرد بها مادا الشهادة ونرد بها الحد هذا عند الحنفي اذا محل الخلاف بغير الحدود والقصاص الجمورو طبعا لا شك - [01:40:40](#)

الامام ابي حنيفة يقول الاصل في المسلم العدالة وهنا يقول شيخ الاسلام كلمة لطيفة يقول من قال ان الاصل في المسلم العدالة العدالة وصف زائد الاصل في الانسان الاستقامة والعدالة وانه ما يأتي منه شيء - [01:40:58](#)

من قال ذلك فقد اخطأ ان الله يقول وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا الاصل بانه عدل. الله يقول انه كان الاصل في انه ظلوم

جهول الا اذا استقام بدين الله وبامر الله. فعندما يسلم من الظلم والجهالة - [01:41:15](#)

الشاهد من هذا ان مذهب الجمهور ارجح والایة لا تقوى دليلا على اسقاط شرط الرضا بالشاهد وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكوينوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - [01:41:36](#)
لا نعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه ما جعلنا القبلة التي كنت عليها دل على ان الله جعله القبلة الاولى اذا قلت جعله على القبلة الاولى فمعناه عندنا قبلة منسوخة وقبلة - [01:41:59](#)

ناسخة وهذا ما يسمى بالنسخ في الاحكام اصل النسخ في لغة العرب الازالة والمحو يقول العرب نسخت الشمس الظلة اذا ازالت ونسخت الريح الاثر اذا ازالته نسخت الشمس الظل - [01:42:17](#)

متى تنسخ الشمس الظل هي لا تنسخ كل ظل الواقع ان الشمس تنسخ الظل اذا كان في اول النهار الشمس تطلع من المشرق والظل اذا طلعت من الشخص سيكون في جهة - [01:42:39](#)

المغرب ثم يبدأ ماذا يتناصر كل منتصف النهار اذا انتصف النهار وقف الظل فاذا سارت الى ما بعد الزالت وتحركت صار الظل ماذا يطول اذا النسخ متى يكون في اول النهار ولذلك اذا كنت في سفر - [01:42:57](#)

ما تدري وقت الظهر دخل او لم يدخل تنصب عودا تضعه على ورقة على مكان يمكن ان تضع فيه عالمة فاذا وجدت الظل ينقص فانت في اول النهار نسخ الشمس - [01:43:18](#)

تنسخ الظل تعلم انك لا زلت في ماذا؟ في اول النهار اذا وجدته يزداد اعلم ان انك في اخر في نصف النهار الثاني وان وقت الظهر دخل الاول وقت الظهر لم يدخل - [01:43:38](#)

فاذا وقف الظل وضعت عالمة والظل ما تحرك فانت في منتصف النهار والشمس في كبد السماء وهي الساعة التي تسجر فيها ابواب جهنم ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن او ان ننحر موتانا - [01:43:52](#)

قال وحين يقوم قائم الظهيرة قال امسك عن الصلاة فانها ساعة فيها ابواب جهنم اعاذنا الله واياكم ووالدينا وال المسلمين منها وتنسخ الشمس الظل في هذه الحالة. ايضا يطلق النسخ في لغة العرب بمعنى النقل - [01:44:14](#)

نقل صورة الكتاب قال نسخ الكتاب المراد بالنسخ في الاحكام الاول وليس الثاني بمعنى المحو والازالة واما في اصطلاح العلماء فهو رفع حكم ثابت بدليل متقدم اخر متراخ عنه - [01:44:35](#)

عندنا حكمان حكم ثابت بدليل متقدم هذا منسوخ وحكم ثابت بدليل متاخر هذا ناسخ بمعنى عندنا القبلة الاولى ثابتة بدليل متقدم وعندما القبلة الثانية ثابتة بدليل متاخر فصار هذا نسخا - [01:44:55](#)

النسخ القرآن طبعا اما ان ينسخ القرآن بالقرآن اما ان ينسخ القرآن بالسنة وكذلك ايضا تنسخ السنة السنة وينسخ القرآن السنة. هذا اربعة انواع نسخ القرآن بالقرآن ونصف السنة بالسنة - [01:45:15](#)

ونسخ القرآن بالسنة ونسخ السنة القرآن الذي معنا هنا في القبلة هو من نسخ السنة بالقرآن المنسوخ هو السنة من فعله عليه الصلاة والسلام امره الله به توضيح ذلك ان الله لما فرض الخمس صلوات - [01:45:41](#)

نزل عليه الصلاة والسلام الى الارض لانه فرضت في السماء الاسراء والمعراج لما عرج به عليه الصلاة والسلام فلما اصبح كانت اول صلاة يصلحها صلاة الظهر ولذلك تسمى صلاة الظهر بالاولى - [01:46:04](#)

انها اول صلاة يصلحها عليه الصلاة والسلام ولذلك قال ابو بزدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح الهجيرة التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس. تدحض يعني تزول نزل جبريل - [01:46:23](#)

من اجل ان يري النبي صلى الله عليه وسلم موقعيت الصلاة كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاما النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت استقبل عليه الصلاة والسلام القبلة هذا ثابت بالسنة - [01:46:41](#)

ثم جاء الامر بالتوجه الى الكعبة فصار الناسخ القرآن والمنسوخ هذا من باب نسخ وقد ينسخ القرآن مثل عدة الوفاة الوفاة كانت فنسخه الله الى اربعة اشهر وعشرا وكله في القرآن - [01:46:56](#)

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج. هذا المنسوخ والناسخ والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. هذا الناسخ وكله من ماذ؟ من القرآن - [01:47:18](#)

والسنة تنسخ السنة حديث ابي في صحيح مسلم انما الماء من الماء في اول الاسلام اذا جامع الرجل امرأته لا يجب عليه الغسل الا اذا انزل انما الماء اي الغسل - [01:47:40](#)

من اي بسبب الماء اي نزول المني ثم تنسخ هذا في حديث ام المؤمنين عائشة اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل. انزل او لم ينزل هذا نسخ سنة بسنة ونسخ - [01:47:56](#)

السنة بالقرآن كما في مسألتنا وايضا ينسخ القرآن بالسنة ولذلك قال واللاتي يأتيهن الفاحشة من نسائكم فاستشهادوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكونهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا - [01:48:15](#)

اذا وقعوا في الفاحشة في الاول كانت العقوبة يسجن في البيوت ويحبس في البيوت فانزل الله على نبيه الناسخ في حديث عبادة في صحيح مسلم عنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا عنى - [01:48:40](#)

خذوا عنى قد جعل الله لهن سبيلا. البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم اذا نسخت السنة ماذا القرآن هي اربعة اقسام ثم القرآن اذا نسخ - [01:48:58](#)

القرآن يختلف عن السنة ان فيه تلاوة فاما ان تنسخ التلاوة والحكم القرآن الله تلاوته وحكمه الذي في الاية واما ان ينسخ التلاوة ويبقى الحكم واما ان ينسخ الحكم وتبقى - [01:49:18](#)

التلاوة ينسخ الله عز وجل التلاوة ويبقى حكم ما نزل من القرآن من امثاله حديث ام المؤمنين عائشة في الصحيح كان فيما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:49:41](#)

عشر رضعات معلومات يحرم فنسخنا بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يتلى من القرآن طبعا عندنا نسخة تلاوة والحكم من امثالتها العشر رضعات كانت تتلى - [01:50:02](#)

وكان يعمل بحكمها ثم نسخت بماذا؟ بالخمس اذا هذا نسخ للتلاوة ونسخ الحكم ما بقيت العشرة ولا بقيت الاية التي تدل على العشرة هذا نسخ للاثنين كذلك ايضا من نسخ الاثنين - [01:50:24](#)

آما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما رواه مالك وغيره والاثر صحيح اه اية الشيخ هو الشيخة اذا زنايا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم - [01:50:44](#)

فكان الحكم عاما انه يرجم اذا زنا سواء كان بكر او كان اه ثيبا ثم هذه الاية نسخ عمومها على ما فيها من العموم ومن ناحية انها وخصوص بالرجل نسخ فيها نسخت تلاوة ونسخ ايضا - [01:51:00](#)

عموم حكمها اطلاق في حكمها فهذا مما نسخ التلاوة فيه وماذا؟ والحكم قد تنسخ التلاوة ويبقى الحكم مثل خمس رضعات نسخت تلاوتها وبقي ماذا حكمها قالت فنسخنا بخمس معلومات فنسخنا بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يتلى من القرآن - [01:51:24](#)

فهذا نسخت تلاوته لان العرظ الاخيرة التي عرظها جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست فيها هذه الاية اية الرطاع. تحديد الرطاعات نسخت تلاوة لكن الحكم ماذا باق وهو العمل بخمس رضعات - [01:51:51](#)

وهو اقوى المذهبين وهو مذهب الحنابلة ومن وافقهم انه يبقى الحكم في مثل هذا ومن امثاله قراءة ابن مسعود وصيام ثلاثة ايام متتابعات نسخت التلاوة وبقي الحكم بوجوب التتابع في صيام - [01:52:08](#)

قضاء الكفاره النذر اذا هذا نسخ ماذا؟ نسخ للتلاوة قراءة ابن مسعود هذه كانت من القرآن نسخت التلاوة لكن بقي ماذا؟ الحكم والعكس ينسخ الحكم وتبقى التلاوة هذا موجود في بعض الایات المنسوخة - [01:52:28](#)

تتلى لكنها ماذا منسوخة الحكم لا يعمل بها مثل ما ذكرنا في اية الوصية المتوفى عنها زوجها فانها التلاوة موجودة لكن الحكم بها غير معمول بها تنسخ التلاوة ويبقى الحكم - [01:52:51](#)

وينسخ الحكم الذي في الاية وتبقى ماذا تلاوتها هذى كلها احوال للمنسخ واحوال للنسخ فهذا الذي معنا اولا من نسخ الكتاب نسخ السنة بالكتاب اي نسخ السنة بالقرآن فنسخ الله القبلة الاولى - [01:53:18](#)

بهذه الاية الكريمة وهو من باب نسخ السنة بالقرآن هذا النسخ بين الله تعالى انه اذا نسخ نسخت اية واما ان يأتي بخير منها او مثلها وهنا اتي بما هو ماذا - [01:53:40](#)

خير وافضل ان القبلة الثانية افضل من القبلة الاولى وهنا يرد شيء مستتبع لاعتراض السفهاء على هذا الحكم وذلك انه ما دام ان هذه افضل ما دام ان هذه القبلة اكمل - [01:54:02](#)

لماذا من الابتداء كان امر بهذه القبلة وليس هناك على ظنهم داع ان يجعل القبلة الاولى ثم ينسخها بالثانية فرد الله ما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه - [01:54:24](#)

وهذا من اكمل ما يكون في رد الشبه ما وقف فقط عند بيان عدم ورودها بل ايضا استتبع ذلك بما يدور الخدم ما دام ان هذى قبلة افضل لماذا لم يؤمن بها اول - [01:54:46](#)

بين الله تعالى ان هناك في التشريع منهجه الاختبار والامتحان وذكر بعض العلماء ان بعض الجهال يظن ان الله لم يكن يعلم واصبح يعلم ابدا الله يعلم وعلى علم سبحانه - [01:55:02](#)

ويعلم من يطيع ومن لا يطيع لكنه حينما يقع ذلك امام الناس وامام الخلق حينئذ ميز الخبيث من الطيب من الذي يستجيب ومن الذي لا يستجيب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز - [01:55:19](#)

الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب فهذا رد للشبهة التي يظن ان ما دام انها اكمل لماذا لم يؤمن بها الاول وبين سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم من يتبع الرسول - [01:55:41](#)

من ينقلب على وان كانت كبيرة الا على الذين هدى الله ما كان الله ليضيع ايمانكم قال بعض الصحابة اخواننا الذين ماتوا وهم يستقبلون قبلة بيت المقدس ايمانكم ما كان الله ليضيع ايمانكم. الایمان هنا الصلاة - [01:56:02](#)

سمى الصلاة ايمانا وهذا يستدل به ائمة العلم على فضل الصلاة وهذا دل عليه دليل الكتاب ودليل السنة سماها ماذا؟ ايمان الكتاب في هذه الاية وما كان الله ليضيع ايمانكم - [01:56:27](#)

ودليل السنة الطهور شطر الایمان الطهور الذي هو الطهارة من الوضوء والغسل شطر الایمان شطر الصلاة المراد بقوله شطر الایمان شطر ماذا الصلاة استدل به على تسمية الصلاة ايمانا لان فيها معانى الایمان - [01:56:47](#)

ما كان الله ليضيع ايمانكم ولكن الله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس ولذلك فسر العلماء الایمان هنا بالصلاه الى بيت المقدس وما كان الله ليضيع ايمانكم - [01:57:08](#)

المراد به ان الله لن يضيع لاولئك الذين ماتوا يصلون لانه اذا صلى صلاته لها اجر ما دامت قبلة منسوخة ضاع اجره في ظن هؤلاء فيبين الله تعالى ان الاجر لم يطع لانهم استقبلوا بامرها - [01:57:27](#)

ومن كان بعدهم ايضا عدلوا عن ذلك بطاعته سبحانه واتباع امره. نعم وما كان الله ليضيع ايمانكم ختم الله عز وجل هذه الايات هذه الصفة من صفاته صفة الرأفة صفة الرحمة - [01:57:45](#)

سنتكلم على صفة الرحمة في موضع اخر لان صفة الرأفة كررت في قربة عشرة في عشرة مواضع منها هذا الموضع من المناسب الاشارة الى معناه وصف نفسه لانه رؤوف بعباده - [01:58:22](#)

رؤوفهم بخلقه وهذه الرأفة الرأفة اعلى درجات الرحمة اعلى درجات الرحمة هي الرأفة فهي من الرحمة لكنها اعلى درجات الرحمة ولذلك كل رؤوف رحيم وليس كل رحيم رؤوفا الرأفة صفة من صفات الله عز وجل - [01:58:41](#)

انه رأف بعباده في امور الدين في امور الدنيا بخلقه رأفة عظيمة عامة وخاصة ما تركت صغيرا ولا كبيرا ولا دليلا ولا حقيرا الا اصابته رأفة الله ورحمته. سبحانه وتعالى - [01:59:17](#)

ولذلك قال عن الرحمة التي هي اساس الرأفة ورحمتي وسعت الرأفة اعلى الدرجات اعلى درجات الرحمة وقيل انها اكثرا ما يكون في

الرحمة من الرحمة والمعنى متقارب عند بعض ائمة العلم رحمة الله - 01:59:44

اشار الى انها اعلى درجات الرحمة الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبّري رحمة الله وتبّعه ائمة العلم في هذا فسرها بانها اعلى درجات الرحمة وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - 02:00:10

ان ربكم لرؤوف رحيم لرؤوف اللام مؤكدة ان ربكم الذي ربّاكم بالنعم اللام لرؤوف الابل تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس كل ما تراه في هذه الدنيا - 02:00:35

فيه توسيعة على العباد لو زال وقع الناس في ضيق وبلاء فاعلم انه من رأفة الله ورحمته بخلقه ولذلك قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع الان لما ننظر الى الطائرة - 02:01:06

وهي تحمل الامم هذه الطائرة سبحان الله لو تجد حتى المادة التي تتكون منها ما يمكن يعني تتعجب كيف انها تطير بهذه الامة؟ لأن الله واجراها وقدرها والهم خلقه ان يوجدوها - 02:01:29

رحمة منه سبحانه ورأفة هذه الطائرة اذا اقلعت كيف تقنع وكيف ترتفع من الارض لأن الله رفعه هذه الطائرة اذا صنعت بالذكاء فالاولون اذكى ما هم اذكى خلبيهم مثلنا ما عرفوها - 02:01:52

ان الله لم يجعلها لهم وان كان قد اغناهم عنها قوة الصحة بقوة العافية في شيء اخر وهو سبحانه اعلم واحكم رأفة من الله وتجدهم اذا اقلعوا ممكناً اقل خلل - 02:02:16

هذه الانفس بالعشرات الى المئات تذهب في طرفة عين ما يرحمها شيء من دون الله لو اشتعل فيها مثل المثقب عود المثقب انتهى امرها وامر من فيها لو اخطأ الطائر الذي - 02:02:36

الذي يقودها خطأ مؤثر ينتهي امرها وامرهم في طرفة عين من من؟ من الذي يحفظ الناس في غفلة يصعدون يتذلون مئات الكيلومترات خطوة في سويقات في دقائق معدودات تحمل اثقالكم الى بلد - 02:02:54

لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ما هو فقط في الابل في كل شيء حمل الاثقال كيف الهمهم كيف يدخلون هذه الامتعة كيف هذا كله لا تقول ان الانسان طور نفسه هذا كلام الغافلين - 02:03:24

ان الله ربكم هو الذي اعلم علم الانس علم الانسان ما لم يعلم وفضله وشرفه ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ربكم - 02:03:42

في شيء اسمه ما شا الله توصلنا وتوصلاه هذا صحيح ان اهل البحث والمعرفة لهم فضل بعد الله عز وجل لكن ما هو كل شيء هناك من هو اذكى منهم ولم يستطع - 02:04:01

ولذلك تجد اشياء دقيقة تكتشف في طرفة عين والله ان بعضها كان اقرب الى الانسان من شراك نعله يعني كان بالامكان ان يكتشفها بابسط الاشياء وجلس الانسان قرона عديدة وهو لا يعلمها - 02:04:14

مع ان في ذكاء وفي معرفة والذي اكتشفها مثل الذي سبقة. من الذي لأن الله لم يأذن اعلم ان الله يرحم ان الله يرأف بعباده سبحانه وتعالى ان الله بالناس لرؤوف - 02:04:34

رؤوف سبحانه وتعالى تجد الرأفة في الدين تشریعات التي انزل الله فيها كتبه. انزلها في كتبه لو ارسل بها رساله كلها على الرحمة وهذه الشريعة التي نحن فيها فيها من الرأفة - 02:04:53

فرض عليك خمس صلوات في كل يوم وليلة وهو قادر ان يفرض عليك مئة صلاة والاصل فيها انها خمسون صلاة لما فرضها سبحانه وراجعه نبينا عليه الصلاة والسلام اذن له بالمراجعة - 02:05:16

والهم موسى ان يقول له اسأل ربك التخفيف فاني عالجت بني اسرائيل في ايسر من ذلك فلم يطیقوه ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. من الذي انطقه الرحيم الذي رحم هذه الامة رأفة في الدين - 02:05:34

وقفة في الدين باعظم شيء واقدس شيء وهو توحيد الله رأف الله بنا ما جعلنا نعبد القبر ولا الشجر ولا المدر الى اقدس شيء وهو الایمان بالله والتوحيد مقدس في لست هناك نعمة اعظم - 02:05:52

من نعمة التوحيد والا اذا زاغ الانسان في اعظم شيء وهو الايمان بالله فقد هلك الذي استهونه الشياطين في الارض من يشرك بالله فكأنما خر من السماء وتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 02:06:10

ربك الذي هو اعلم والذى قالوا هو الحق اعظم رأفة ان الله صان وجهك عن السجود لغيره وان الله اسلم قلبك له وان الله هداك الى دين الانبياء والاصفية صفة من الخلق هذى اعظم رأفة - 02:06:31

الله بها بالعبد ثم الرأفة في الاحكام والتشريعات الصلوة لما تجد كيف الله يرأف بعباده حتى في الوضوء نتمضمض ثم تستنشق تغسل وجهك الاطباء يقولون ما في الفم لو كان الماء فيه ظرر - 02:06:51

تدركه بالذوق الله بك حتى وان تؤدي العبادة فاذا كان الشي يكتشف بالشم الانف ما خلق الله فيه من دفع الضرر على الجسد البكتيريا والضرر بعد الفم اضعف شيء العين - 02:07:12

بعد ذلك تغسل عينك الذي رأف بك ثم تغسل وجهك ولو تعلم هذا الوضوء ما يدفع الله به عنك من الالايا ما لم يخطر لك على بال ربما تخرج وتمشي في السوق - 02:07:32

يأتي على وجهك شيء من البكتيريا ومن الاشياء يزيله يزيله وضوء الظهر وضوء العصر وانت لا تدري ان الله يرأف بك وانت لا تعلم رأفة فوق ما تتوقع ثم انت في في طهر - 02:07:50

وهذا البدن اذا تطهر حتى حركتك وانت تغسل يدك هذا عند اطباء العظام فيها من المنافع والمصالح ما الله به عليم وان تدلك بدنك اغسل يدك اغسل وجهك هذا حتى في التشريع - 02:08:09

ورأفة الزكاة ان الله لم يفرض علينا الزكاة في كل اموالنا وخصوصا باموال معدودة معدودة وايضا ما يجب عليك في المال كله حتى يبلغ النصاب ولا تجب عليك كل يوم - 02:08:27

يسألكم الله فيحفكم بىخل ويخرج اوغانكم بعد سنة كاملة يحول عليه الحال ما هذا؟ هذا كله رأفة ولو امرنا ان نخرج الزكاة كل يوم وهو الامر المال وماليه والحق حقه سبحانه - 02:08:43

جل جلاله وتقدس اسماه رأفة في التشريع كان من قبلنا اذا افطر المغروب ثم نام ولو نعس اخذته سنة النوم فانه يمسك عن الطعام والشراب الى اليوم الثاني تغيب الشمس - 02:09:00

اذا به يرأف في هذه الامة الله انكم كتتم تاب عليكم وعفا عنكم. اللهم ارزقنا حبك فانت اهل ان تحب هذا الله الذي ينبغي ان تحبه جميع معاني الحب له سبحانه وتعالى - 02:09:21

وقفة في الصوم كيف تصوم وقفه في الحج كيف تحج ما جعل الله الحج كل سنة قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا وقال الاقرع بن حابس يا رسول الله افي كل عام - 02:09:41

وقال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا وقال الاقرع يا رسول الله افي كل عام قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ذروني ما تركتكم فلم يفرض الحج الا مرة في العمر - 02:10:00

وعلى من من الذي يستطيع الى البيت سبile و كان بالامكان ان يفرضه على الصغير والكبير والقادر وغير القادر رأفة منه سبحانه ثم اذا اراد العبد ان يؤدي فرضه او يطيعه - 02:10:20

اذا به يرحمه واذا ضاق حق الله حق العبد قدم حق العبد لانه على المسامحة والتيسير والرأفة فاذا لم يستطع ان يصلى قائما صل قاعدا واذا لم يستطع ان يصلى قاعدا صل على جنب - 02:10:35

حتى انه لو كان مسلولا ما يستطيع ان يتحرك يصلى على حاله كيما تيسر له الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهضي لو لا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق - 02:10:50

اللهم انا نسألك ايمانا كاملا اللهم انا نسألك ايمانا كاملا ويقينا صادقا اللهم ارزقنا حبك وحب كل شيء يقربنا الى حبك اللهم زدنا من محبتك واملا قلوبنا بمحبتك اللهم اشغلنا بك عن كل شيء حتى ترضى عنا في كل شيء - 02:11:08

وتحسن لنا العاقبة في كل شيء. اللهم انا نسألك ولأيتك وهدايتك ورحمتك وعافيتك. يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا اوفر عبادك

نصيبا وحظا عندك في كل رحمة وكل خير خير وبر وبركة. يا ارحم الراحمين. سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على

02:11:28 - المسلمين